

## الإدارة العامة الجديدة ( NPM) New Public Management

د. عبدالرحيم محمد

إستشاري التخطيط الاستراتيجي و قياس الأداء المؤسسي

أستاذ الادارة العامة المشارك – كلية المجتمع

[drabdo68@yahoo.com](mailto:drabdo68@yahoo.com)

تعود بداية ظهور مصطلح الإدارة العامة الجديدة إلى أواخر السبعينيات واول الثمانينيات. وكان أول تطبيق لهذا المصطلح في بريطانيا خلال فترة رئاسة الوزراء مارجريت تانتشر، كما تم تطبيقها في البلديات في الولايات المتحدة الأمريكية في كاليفورنيا وبعض الولايات الأخرى التي عانت بشكل كبير من الركود الاقتصادي قسوة الضرائب. وكذلك تم تطبيقها في حكومات نيوزيلاندا و استراليا. وهذا النجاح جعل الكثير من الدول تجعل تطبيق الإدارة العامة الجديدة على أجندة الإصلاح الإداري. بعد ذلك بدأ اهتمام الأكاديميين من خلال تحديد الخصائص العامة للإصلاح وتم وضعها تحت عنوان الادارة العامة الجديدة New Public management

والإدارة العامة الجديدة عبارة منهجية لإدارة المنظمات العامة باستخدام منهجيات سبق نجاحها في القطاع الخاص، حيث تركز على تغيير ثقافة المنظمة بحيث يكون العميل هو جوهر اهتمام ادارة المنظمة.

ومنذ عدة سنوات والمؤيدين للإدارة العامة الجديدة يرون أن تطبيق الإدارة العامة الجديدة يساهم في تطوير المؤسسات العامة بحيث تشبه إلى حد كبير مؤسسات الأعمال . وفي سبيل ذلك قاموا بالعديد من الدراسات والتجارب حول طبيعة الإدارة العامة الجديدة وتأثيرها على المنظمات.

ويحدد البعض ثلاثة نماذج للإدارة العامة الجديدة ، يتمثل النموذج الأول في التركيز على الكفاءات ويهدف إلى جعل المنظمات العامة تعمل بكفاءة عالية كما هو الحال في القطاع الخاص. والنموذج الثاني يركز على تحقيق المرونة والتحول من المركزية إلى اللامركزية ويهتم هذا النموذج بالتركيز على عدم مركزية القرار بحيث يكون العاملين بالمنظمة يعملون بشكل مباشر مع الجمهور مما يساهم في تطوير الخدمات، أما النموذج الثالث يركز على الجودة والتميز ويهتم بتغيير ثقافة المنظمة بحيث تعمل على تحقيق التحسين المستمر مما يحقق رضا العملاء.

وبالتالي الإدارة العامة الجديدة تركز الأساليب التي حققت نجاحا في القطاع الخاص وتقوم بتطبيقها في مجال الخدمات في المنظمات العامة. وقد لاقت فكرة الموضوع رواجاً كبيراً مع ظهور مفهوم إعادة اختراع الحكومة الذي طرحه أوسبورن وجلبرت عام 1993 حيث ركز على أن الحكومة يقتصر دورها على النتائج وليست القواعد بمعنى أنها حكومة تدير الدفة ولا تجدف أي أن دورها دوراً إشرافياً على أن تترك المجال للقطاع الخاص للقيام بالعديد من الخدمات بهدف تقليل البيروقراطية.

ومن السمات المميزة للإدارة العامة الجديدة هي أن الجمهور هو أساس إهتمام المنظمة، والقيادة المشتركة والعمل الجماعي وروح الفريق والتوجه نحو اللامركزية والتركيز على النتائج والتمكين الإداري للموظفين ووضع معايير ومؤشرات أداء واضحة والاستخدام الأمثل للموارد. وبالتالي يركز مفهوم الإدارة العامة الجديدة على ضرورة التوجه نحو آليات السوق مما يساهم في وجود المنافسة ورفع كفاءة وجودة الخدمات التي تقدمها الحكومة.